Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البواسل الذين يفضلون الشهادة على الحياة – أكبر دعامة للصمود ، وكذلك فى قلة عددها وخفة تحركها ، وتحسس الأخبار من حولها وغيبة أنبائها عن عيون العدو، عوامل شدت أسباب النصر إلى جانب المسلمين فى مواجهة الحشود الكثيرة والاستعدادات المتكاملة .

وكثيرا ما يكون فى استعار أوار المعارك ألسنة من لهيب ، تذيب الأقفال الموصدة على قلوب المشركين ؛ فتنقشع من سمائها ظلمات الشرك والتقليد الأعمى ، ويتفتح البرعم الطاهر النقى فى سويداء القلب ؛ فتشتاق أوراقه البيضاء أن تسقى بنور الإيمان ، وعند ذلك يدخل الناس فى دين الله أفواجا .

لقد أُخرج رسول الله ﷺ وصحبه المؤمنون بدعوته من مكة بلدهم ، وأرغموا على ترك أهليهم وأموالهم ، لا لذنب اقترفوه ، ولا لجناية ارتكبوها إلا أن يقولوا ربنا الله ، وكانت الهجرة إلى المدينة ، البلد الآمن ، الذى آوى الرسول وصحبه ، واحتضن دعوته ، بل وتكفل الأنصار بالدفاع عنها ، ومنعوا الرسول ودعوته وصحبه مما يمنعون منه نساءهم وأموالهم ..

غير أن ذلك وحده لا يكفى لقيام الدولة الإسلامية ، ولا لإعلاء كلمة الله ، وإعلام الناس جميعا بها ، فكان لابد إذن من وضع أسس الدولة الجديدة ، والاستعداد لمواجهة المغتصب مواجهة حادة صارمة حازمة ، من أجل رد الحق المغتصب ، وتأمين الركب السائر إلى معالم التقدم ، فى موكب من نور الإيمان ، وصدق اليقين ، لتسعد البشرية كلها ، وليصحح مازاغ من عقائدها ، ويصلح ما فسد من شئونها ، ويقوم ما اعوج من أمورها .